ومنه إفادة حدثنا الأستاذ القاضي أبو عبد ا المقري C تعالى قال رأيت لبعض من ألف على كتاب الكشاف للزمخشري فائدة لم أرها لغيره في قوله تعالى (والراسخون في العلم) إذ الناس يختلفون في هذا الموضع اختلافا كثيرا فقال قوم الراسخون في العلم يعلمون تأوليه والوقوف عند قوله (والراسخون في العلم) وقال قوم إن الراسخين لا يعلمون تأويله وإنما يوقف عند قوله (وما يعلم تأويله إلا ا) فقال هذا القائل إن الآية من باب الجمع والتفريق والتقسيم من أنواع البيان وذلك لأن قوله تعالى (هو الذي نزل عليك الكتاب) هو جمع وقوله (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) تفريق وقوله تعالى (فأما الذين في قلوبهم زيغ) إلى قوله تعالى (وابتغاء تأويه) أحد طرفي التقسيم وقوله تعالى (والراسخون في العلم) الطرف الثاني وتقديره وأما الراسخون في العلم فيقولون آمنا به وجاء قوله تعالى (وما يعلم تأويله إلا ا) آل عمران 7 اعتراضا بين طرفي التقسيم قال وهذا مثل قوله تعالى (وأنا منا المسلمون - الآية) الجن 14 فقوله (وأنا) جمع وقوله (منا مسلمون ومنا القاسطون) تفريق وقوله (فمن أسلم) (وأما القاسطون) تقسيم وهو من بديع التفسير قلت ومثله أيضا قوله تعالى (يوم يأت لا تكلم نفس إلا بأذنه - الآيات) هود 105 انتهى .

ومنه إنشادة أنشدنا الشيخ الفقيه القاضي أبو عبد ا المقري في القول بالموجب لبعض العلماء في وديعة .

(إن قال قد ضاعت فصدق أنها ... ضاعت ولكن منك يعني لو تعي) .

(أو قال قد وقعت فصدق أنها ... وقعت ولكن منه أحسن موقع) .

ومنه إنشادة أيضا من القول بالموجب لبعض الحنابلة